جمهوريـــــــة العـــراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـــامعـــــــة ديـــــالى
كلية التربية الأساسية
قسم التاريخ

أثــر إســتراتـيجـيـة تـرشيح الأَفـكار في التحصـيل وتنـمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الأَدبـي في مادة التأريخ

رسالة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى، وهي جزء من متطلبات

نيل درجة الماجستير في التربية

(طرائق تدريس التأريخ)

من قبل الطالبة

جوان شكور محمد

إشراف

الأستاذ الدكتور

سلمى مجيد حميد

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

الفصل الأول

التعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- هدفا البحث و فرضياته
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الاول

مشكلة البحث Problem Of Research :

يواجه تدريس منهج التاريخ الكثير من المشكلات بسبب الاعتماد على الحفظ والتلقين من لدن مدرسيها في معظم مدارسنا، رغم أن منهج التأريخ يعد السبيل الرئيس لمعرفة قضايا الحاضر والمستقبل بدراسته للماضي الا انه يواجه ضعفاً في طرائق واساليب تدريسه فهو لا ينمي التفكير العلمي لدى الطلبة، مما أدى الى قلة استجابة ومشاركة جميع الطلبة، اذيدون الطلبة ما يقوله المدرس و هذا أدى إلى تذمرهم وشعورهم بالإحباط وفقدان الفائدة من دراسة هذا المنهج(الزبيدي،٢٠١٤: ٦٦).

ويمكننا القول أن نفور الطلبة من بعض المناهج الدراسية بشكل عام ومنهج التاريخ على وجه خاص يعود الى الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس الذي يعتمد على المدرس ويهمل دور الطالب بشكل كبير؛إذ لا يكون هناك تفاعل بينهم وعزت بعض الدراسات انخفاض مستوى التحصيل الدراسي إلى ضعف المدرسين في الوصول إلى أساليب التدريس والتقنيات التعليمية الحديثة وفقاً لمتطلبات الدراسة (علي واحمد، ٢٠٠٥: ٧٢)وهذا ما أكدته دراسة (العزاوي، ٢٠١٣) و(الكريطي،٢٠١٤)؛إذ يعاني منهج التأريخ من مشكلات عدة في المضمون بصياغته، وفي التدريس والتعليم بطريقته، لذابات الطالب ينفر مما هو قديم؛ ويبحث في امور جديدة في مجال العلم والتكنولوجيا (حميد ومحمد، ٢٠١٨: ٢٧).

إذ اقتصر التعليم في المدارس الثانوية والاعدادية على اجراء الامتحانات التي تقيس ادنى المستويات المعرفية واصبح الامتحان الوسيلة الوحيدة للحكم على مستوى الطلبة و اقتصر على حفظ المعلومات المقرره ، مما جعل العبء كبير على الطلبة لحفظ مادة التأريخ على ظهر قلب ، والنتيجة أن فهم طلبة

المدراس الثانوية لمادة التأريخ قد انخفض ولا سيما في الوقت التي تضخمت فيه المناهج بشكل متزايد وهذا لا يتماشى مع الاتجاهات التربوية الحديثة، الامر الذي جعل الامتحان هدفاً في حد ذاته وأصبحت جميع الممارسات التربوية تتجه نحو تمكين الطلبة اجتياز الأمتحان بنجاح مما يعد شكلاً من أشكال الهدر التربوي، الذي افقد المنتج التعليمي قيمته وقدرته على المنافسة مما يؤدي إلى اهمال الكثير للأهداف التربوية (حميد ومحمد، ٢٠١٨: ٣٢).

ويشير الواقع التعليمي إلى ضعف انجاز اهداف منهج التاريخ على النحو المرغوب فيه، مما أدى إلى انخفاض التحصيل الدراسي لدى الطلبة (زاير وآخرون، ٢٠١٤: ٦٣).

كما أن فقدان البيئة التعليمية للمثيرات والمحفزات الجاذبة لانتباه وتركيز الطالب ، فضلاً عن استعمال الاساليب القسرية في التربية والتعليم أثر سلباً على استثارة الدافعية العقلية للطالب، وإطلاق طاقاته وقدراته، زد على ذلك ضعف توافر طاقة دافعة كافية للتعلم (السامرائي والعاني، ١٩٩٠: ٣).

وقد اكدت نتائج الدراسات التي تناولت الدافعية العقلية ـ على الرغم من قلتها كدراسة (الفراجي،٢٠١١) على وجود ضعف في الدافعية العقلية لدى الطلبة.

كما اعدت الباحثة استبانة قدمتها لعدد من مدرسات منهج التأريخ في مجتمع البحث(*) تضمنت سؤالين كان السؤال الاول ما الطرائق التي تستعمليها في تدريس منهج التأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر؟ وكان جواب الأغلبية منهن اعتمادهن على الطريقة الاعتيادية، اما السؤال الثاني فكان هل لديكِ معرفة سابقة عن الدافعية العقلية؟ وهل تحاولين استثارتها لدى الطالبات؟ وكان هناك اتفاق شبه تام بأن

(*) ثانوية نازلي للبنات وثانوية الحريري للبنات، وثانوية البيداء للبنات وذلك يومي الاحد والاثنين الموافقين٧ـ ٢٠١٨/١/٨ .

المدرسات لا يمتلكن الرؤية الكافية عن مفهوم الدافعية العقلية وعن أساليب استثارتها لدى الطالبات الملحق(١)

وهذا ما أدى بالباحثة الى استعمال استراتيجية ترشيح الافكار في تدريس منهج التاريخ عسى أن تساعد الإجراءات والخطوات المتبعة فيها على النهوض بتدريس منهج التأريخ واتقانها وجعل الطالب محور العملية التعليمية كمحاولة لرفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في منهج تأريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث من خلال الإجابة على السؤال الآتي:

ما اثر استراتيجية ترشيح الافكار في التحصيل وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ ؟

أهمية البحث The Significanc :ـ

يشهد عالمنا اليوم تسارعاً معرفياً واسعاً في كافة نواحي الحياة، وقد رافق هذا التسارع اللامتناهي في التطور تنوعاً في النتاجات التعليمية المتوقعة من الطالب وايضاً في الاستراتيجيات التعليمية المستعملة من قبل المدرس واساليب التقويم التي تراعي جميع الفئات العمرية والمستويات المعرفية للطالب(أبو اسعد، ٢٠١٠: ١١).

فمعلوم لدى الكثيرين‌ان التقدم العلمي والتكنولوجي والانفتاح العلمي والتغير السريع الذي نعيشه والذي طرأ على جميع نواحي الحياة ، الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، أصبح بمثابة التحديات للعالم اجمع، وهذا يدفع المؤسسات التعليمية بالذات أن تقوم بواجبها أزاء مواجهة التحديات ، وأهم ما عليها ان تقوم به الاخذ بوسائل

التعليم الحديثة لتحقيق غايتها التي ينبغي أن تكون أهدافاً نبيلة وغايات سامية (عبوي، ٢٠١٠: ٩).

ولم يعد خافياً على أحد ما للتربيةمن اثر واهمية في حياة الافراد والمجتمعات وتجددها ،اذ ان التربية مجموعة تكوينية من العمليات والفعاليات الانسانية متصلة المراحل وثيقة الارتباط بمكونات الفرد الداخلية وعوامل بيئته الخارجية ، الطبيعية منها والاجتماعية، فالتربية عملية ينتج عنها دائماً تغير او تطور او تعديل في سلوك الفرد او تكوينه النفسي والاجتماعي بما يحقق نمط نموه الخاص ، وينتج عنها تغير وتجدد في البيئة التي يتعامل معها(شفيق وآخرون، ١٩٨٩: ٣٦).

وتعد التربية أساس بناء المجتمعات وبدونها تفقد قدرتها على الاستمرار والبقاء، بما تتضمنه من أفكار ومفاهيم وأساليب تتغير وتتطور مع الإنسان، أي كلما تطورت حياة الانسان وتغيرت، تغيرت معها افكار التربية واساليبها وطرائقها لتواكب هذا التغير(ربيع،٢٠٠٦: ٢٠).

ويرى أبن سينا التربية: على إنها وسيلة لإعداد النشيء للدين و الدنيا في آن واحد ، وتكوينه عقلياً وخلقياً، وجعله قادراً على أكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه(الزنتاني، ١٩٩٣: ٢٤).

وتعد المدرسة أحد مقومات التربية فهي أكثر من أية مؤسسة اجتماعية أخرى صانعة لمستقبل الطلبة أذ إن المدرسة نتاج الاسهام في مجتمع موجه من قبل المدرس ليصبح الطلبة مفكرين ومتأملين(ليبمان، ١٩٩٨: ١٥).

و ينبغي ان تنمي المدرسة الفرد وسلوكه بشكل صحيح، وهذا لا يتحقق من خلال الاساليب التربوية التقليدية، وانما يتحقق بواسطة مفاهيم التربية الحديثة القائمة

على اساس ديمقراطي سليم، واذا تحدت المناهج والطرائق التربوية الطالب وجذبت اهتمامه وحفزت دافعيته فإن ذلك هو المنطلق الاساسي والطريق الذي تسعى اليه المدرسة(عالية وآخرون، ١٩٩٠: ٨٤).

وينبغى الإشارة إلى ان هناك ارتباط بين المدرسة والمنهج، فالمنهج يعني الخبرات التربوية التي تتيحها المدرسة للطلبة داخل حدودها او خارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم في جوانبها المتعددة نمواً يتسق مع الاهداف التعليمية ، وبهذا المعنى فإن المنهج يتضمن جميع الوان النشاط الذي يقوم به الطلاب تحت إشراف وتوجيه المدرسين(هندام و جابر، ١٩٩٢: ١٣).

والمنهج المدرسي مهم جداً للمدرس والطلبة على حد سواء، فهو من ناحية يساعد المدرسين على تنظيم عملية التعليم، وتوفير الشروط المناسبة لنجاحها، ومن ناحية اخرى يساعد الطلبة على بلوغ الاهداف التربوية المرغوبة، لذا اضحى الاهتمام بالمنهج الدراسي وأجراءات تطويره يأخذ اهمية كبيرة في السنوات الاخيرة ؛ إذ انعكس ذلك بصورة واضحة في برنامج اعداد المدرسين قبل وأثناء الخدمة لما في ذلك من دور اساسي في نجاح المدرس في أداء مهامه(محمود، ٢٠٠٦: ٣).

تعتمد بناء المنهج المدرسي الحديث على أساس نشاط الطلبة وايجابيتهم ومشاركتهم في جميع الامور، والمدرس مرشد وموجه ومهيء للظروف المناسبة امام طلبته لكي ينشطوا ويشاركوا في تحقيق الاهداف المأمولة(ملحم، ٢٠٠٢: ٤٨٤).

و يمكننا القول ان المناهج الاجتماعية من المناهج الإنسانية التي يمكن أن تدرس في مختلف مراحل الدراسة ولها مكانتها البارزة في المناهج الدراسية؛ لانها تسهم وبشكل كبير في تحقيق اهداف المدرسة الثانوية(القاضي،١٩٨٤:١٦٥).

والتاريخ احدالمناهج الاجتماعية فهو علم حركة الزمن ورصد اتجاهات التطور والرقي، وهكذا اصبح التطور والرقي من ادوات المجتمع وقوته، إذ اصبح منهج التأريخ اليوم ليس علم الماضي، ولكنه علم ربط الماضي بالحاضر، بقصد توضيحه وربط المستقبل بالحاضر عن طريق بيان اتجاهات التقدم والتطور التي ينبغي ان يتحقق منه (السلماني، ٢٠١٠: ١٦).

وقد قيل في الأثر:

لـــــيس بإنســـــان ولا عاقـــــل * مــن لا يعــي التــاريخ فــي صــدره**

ومـــن درى أخبـــار مـــن قبلـــه * أضـــاف أعمـــاراً إلـــى عـــــمره**

ولله در السخاوي الذي وصف التاريخ قائلاً" التاريخ فن يبحث عن وقائع الزمان من حيث التعيين و التوقيت، و موضوعه الإنسان و الزمان" المشار اليه (حميد ومحمد، ٢٠١٨: ١٠).

إذ إن التأريخ يبحث عموماً في الموجودمن مخلفات الماضي وسجلاته التي قد تعين على جلاء الحاضر وتوضيحه، أي إن التأريخ هو طريقة علمية في البحث، أما موضوعه فيتسع ليشمل جميع المسائل البشرية، فكل ما يقع من الإنسان أو يقع عليه وكل ما يبنيهأو يهدمه داخل فيحدود البحث التاريخي (النشار، ٢٠١١: ٢٦).

فالهدف من دراسة منهج التأريخ ليس حفظ المعلومات وترديدها فقط بلا فهم وإنما يهدف التاريخ اطلاع الطلبة على تراث أجدادهم وحضارتهم، فان الدراسات الحديثةتسعى إلى أن تثري تلك المادة وتجعلها أكثر اتصالا وأكثر معنى وقيمة بالنسبة للطلبة وإذ كان التدريس هو جوهر العملية التعليمية فإن نجاح المدرس او

فشله يعتمد على كيفية تناول مصادر مادة التأريخ و استراتيجيات تدريسه (الامين وآخرون،١٩٨٨: ١٠).

ويتبوأ المدرس منزلة سامية في نظر الغزالي،ومن ثم فقد تقع عليه واجبات تلائم مكانته، وأن يتصف بالصفات التي تناسب منزلته، فيرى الغزالي أن على المدرس أن يترفق بالطلبة، فلا يتشدد عليهم، وأن يجري الطالب منه مجرى بنيه، والا يدخر شيئاً من نصح الطالب وان يكون له مرشد اميناً، وعلى المدرس ان ينبه طلابه الى قيمة العلم وشرفه، وان يخاطب الطلبة على قدر عقولهم، وأن يراعي ما بينهم من فروق في القدرات و الأستعدادات، وان يراعي في الطالب ملكة الأجتهاد والنظر، لا مجرد التقليد و التسليم وعلى المدرس أن يتمسك بالمبادئ والمثل العليا، وأن يكون عاملاً بعلمه(الغزالي،١٩٦٤: ٣٦٤).

ولعل احد أبرز الأدوار التي يفترض ان يقوم بها المدرس هو اثارة دافعية الطلبة للتعلم،وفي حقيقة الامر فإن كثيراً من القرارات التي يتخذها المدرس في المواقف الصفية لها تأثير بشكل او بآخر في دافعية الطلبه(ابو جادو وآخرون، ٢٠٠٣: ٤٦).

ولطريقة التدريس التي يستعملها المدرس في توصيل المناهج للطلبة اثناء قيامه بالعملية التعليمية،مواصفات محددة ويمكن لاي مدرس أن يقوم بالتدريس بالطريقة اوالطرائق التي يرغب في اتباعها، بحيث تتناسب مع طبيعة المحتوى المراد تقديمه لمجموعة معينة من الطلبة(بودي والخزاعلة، ٢٠١٢: ٩٢).

ولما تقدم أصبح التعلم بمفهومه الحديث يوظف مدىً واسعاً من استراتيجيات التدريس التي تمكن الطلبة من الوصول إلى المعرفة بأنفسهم، ولا يحصل ذلك إلّا باستراتيجيات تجعلهم يتحملون مسؤولية تعلمهم، ونتيجة لهذا بدأ الاهتمام

باستراتيجيات التعلم والتعليم والدور الفاعل الذي تؤديه في تحسين بيئة التعلم، للوصول إلى نتاجات تربوية مواكبة لروح العصر (الهاشميّ والدليمي،٢٠٠٨: ٢٩)

ومن الضروري استعمال مدرسي منهج التاريخ للاستراتيجيات الحديثة اذ ان ذلك يسهم في تغيير دور الطالب من متلقي سلبي إلى مشارك ايجابي، يبحث عن المعلومة ويكون منتج لها إذ ان الطرائق والاستراتيجيات الحديثة تساعد على إثارة الطلبة وشد انتباههم لبناء شخصية منتجة مفكرة وباحثه عن لمعلومة بصورة ذاتية (دعمس،٢٠٠٩ :٢١).

وعلى ذلك أصبح التركيز على استعمال الاستراتيجيات التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، والتي تستهدف تحقيق ايجابية، ونشاط الطالب في أثناء العملية التعليمية، وتهيئة الظروف الملائمة ، لجعله يكتشف المعلومات بنفسه، بدلاًمن الحصول عليها جاهزة، وتحويل دور المدرس من ناقل ومتلقٍ للمعلومات إلى مرشد وموجه للطالب في البحث والاستقصاء عن المعلومات والمعارف، وصولاً إلى رؤية جديدة للمواد التي يدرسها(قرني،٢٠١١: ١).

وقد عقدت كثير من المؤتمرات التي دعت إلى ضرورة التجديد واعتماد الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس، ومن هذه المؤتمرات المؤتمر العلمي الثالث عشر في الجامعة المستنصرية،كلية التربية الأساسية(التربية نبض حي وفعل أنساني متجدد)والذي أكد على ضرورة تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب و الاستراتيجيات التدريسية من أجل مواكبة التطورات في التعليم والتعلم (المؤتمر العلمي الثالث عشر،٢٠١١: ٥-١٠٩).

ويمكن القول ان الاستراتيجية تتكون من الاهداف التعليمية والتحركات التي يقوم بها المدرس وينظمها ليسير وفقها في تدريسه للطلبة(محمد ومحمد،٢٠١٤ :٤٧).

وتتصل الاستراتيجية بجميع الجوانب التي تساعد على حدوث التعلم بما في ذلك طرائق التدريس وأثارة الدافعية لدى الطلبة، كما انها تعطيهم الدور الفاعل والاساسيو على المدرس يراعي استعدادات الطلبة وميولهم لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة(عطية، ٢٠٠٨ :٣٠).

ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية ترشيح الافكار وهي احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على استظهار ما في العقل من افكار عن موضوع معين، اذ تثير دافعية الطلبة للتوصل إلى مفتاح الحل لها، وتقوم فكرة استراتيجية ترشيح الافكار على اعطاء الطلبة أفكار متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروحة في الدرس ليغربلوا ويرشحوا هذهالافكار ليصلوا إلى افكار محددة يمكن توظيفها واستثمارها، إذ تهدف هذه الاستراتيجية الى تنمية قدرة الطلبة على غربلة وتصفية الافكار الاولية بحيث يستطيعون تقويم تلك الافكار على وفق معايير أو محكات معينة (امبوسعيدي وأخرون،٢٠١٦: ٥٩).

وينبغي الاشارة الى اهتمام المتخصصين في ميدان التربية بالتحصيل الدراسي، لما له من اهمية كبيرة فيحياة الطالب الدراسية، فهو ناتج عما يحدث في المؤسسة التعليميةمن عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات ومعارف وعلوم مختلفة تدل على نشاطه العقلي المعرفي، فالتحصيل يعني أن يحقق الفردلنفسه في جميع مراحل حياته المتدرجة والمتسلسلة منذ الطفولة وحتى المراحل المتقدمة من عمره اعلى مستوى من العلم او المعرفة، فهو من خلاله يستطيع الانتقال من المرحلة الحاضرة الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة(الجلالي،٢٠١١: ٢١).

وتعد الدافعية احدى العوامل المهمة التي تقف وراء ارتفاع وانخفاض التحصيل الدراسي للطلبة، إذ عرف يونج (Yong) الدافعية بأنها حالة استثارة وتوتر داخلي تثير السلوك وتدفعه الى تحقيق هدف معين (خليفة، ٢٠٠٠: ٦٩).

ومن هنا فأن دور المدرس يتمثل في أن يوجه إلى طلبته الاسئلة التي تركز على استثارة دافعيتهم و انتباههم وذلك من خلال المشاركة الفاعلة للطلبة ، مما يؤدي الى تنمية دافعيتهم (سرور، ٢٠٠٥: ٤٦٦).

وقد حظيت الدافعية بأهتمام كثير من علماء النفس لكونها مجالاً من مجالات علم النفس، فأجروا حولها الكثير من النظريات فدوافعنا تؤثر في جميع نواحي سلوكنا وادراكنا الحسي، وتعلمنا وتفكيرنا ونسياننا (موراى، ١٩٨٨: ١٣).

وتأسيساً على ذلك فأن الدافعية أحد المفاهيم المهمة ذات الاثر الفاعل في التعلم، اذ انها ترتبط بمستوى الانجاز والاداء لما يتحقق مع وجودها من توجيه الانتباه لبعض الانشطة التي تجذب اهتمام الطالب مع المثابرة ومواصلة الجهد بشكل فعال، كما ان للدافعية اهمية كبيرة من الناحية التربوية ذلك انها تمثل غاية ووسيلة في نفس الوقت (العسيري، ٢٠١٦: ٧٠).

وقد برز في السنوات الأخيرة مصطلح الدافعية العقلية إذ يرى ديبونو (De Bono) ان الدافعية العقلية توضح لنا ما يتمتع به الطلبة من الانشطة والمهام التي يتعاملون معها لوجود ما يحفزهم على القيام بأفكار عديدة وجديدة لها اهمية علمية، كما ان المهمات التي يتعرضون لها تزداد اهمية بما تمثله من قيمة، مع شعور الطالب بالثقة اثناء مباشرته لتلك المهمات (دي بونو، ٢٠٠٣: ٤٨).

فالدافعية العقلية تخدم عمليات التعلم والتعليم من حيث انها تحقق فوائد عدة منها، تعمل على اطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد مع استثارة نشاطه وتحفيزه على

الاقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين، كما انها تعمل على اثارة وجذب انتباه الطلبة وتركيزهم على موضوع التعلم لتحقيق الهدف التعليمي، فضلاً عن ذلك فهي تعمل على توفير الظروف المشجعة لحدوث التعلم وضمان استمرارية تفاعل الطالب مع الموقف التعليمي (الزغول والمحاميد،٢٠١٠: ٩٩).

ويؤكد"جانيكر لو وفاشيون(Giancar lo & faction) أن الدافعية العقلية (mental motivation)تجعل من الطلبة مهتمين بالأعمال التي يقومون بها، وتعطي أملاً بإيجاد أفكار جديدة قيمة وهادفة، وتجعل الحياة ممتعة وأكثر مرحاً، وتستند الدافعية العقلية إلى افتراض أساسي مفاده أن الأفراد جميعهم لديهم قدرة على التفكير والقابلية لأستثارة الدافعية العقلية، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد والحالة هذه من تحفيز القدرات العقلية داخل الإنسان حتى يستعملها(Giancarlo& Faction١٩٩٨ : ٤).

وقد اختيرت المرحلة الاعدادية، لانها بداية النمو الحسي العقلي، إذ يرى بياجيه(Piaget) انها مرحلة نمو القدرات العقلية اذ يستطيع الطالب في هذه المرحلة وضع الحقائق مع بعضها البعض بحيث يصل الى فهم اكثر من مجرد الحقائق نفسها، بل يذهب الى ما وراء ذلك، كما تزداد القدرة على التحصيل وعلى نقد ما يقرأ من معلومات (ابو جادو وآخرون،٢٠٠٣: ٩٦)، كما يرى بياجيه ان الطالب في هذه المرحلة يفكر كالعالم، يضع الفروض، ويقترح الحلول الممكنة ضمن البدائل المتوفرة(نشواتي،٢٠٠٣: ١٦١).

زيادة على أن هذه المرحلة بموقعها في السلم التعليمي، تمثل مرحلة تكوين شخصية الطالب، فهو بحاجة إلى القدرة على التفكير الصحيح، وكذلك سعة الأفق، والاعتماد على النفس(العارف،١٩٩٣:٢١٩).

لذا فان الدافعية العقلية في هذه المرحلة تفيد الطلبة في ايجاد حلول للمشكلات التي تواجههم وعلى جميع الاصعدة من خلال تقديم الاسئلة المتنوعة التي تقود الى توليد طرائق للتفكير جديدة تقود الطلبة الى اوسع قدر من الحلول الممكنة والفاعلة (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨ :٢٦١).

وبذلك تكمن أهمية البحث في الجوانب الآتية:

١ . للتأكيد على ضرورة استعمال الاستراتيجيات الحديثة لرفع كفاية العملية التعليمية لمادة التاريخ التي تعتمد على المشاركة العقلية للطالبات، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية ترشيح الافكار.

٢. أَهمية التحصيل الدراسي الذي يعد من المتغيرات الرئيسة في تحقيق الاهداف التربوية واهميته الكبيرة في حياة الطالبة الدراسية.

٣. أَهمية الدافعية العقلية؛ لأن تحفيزها لدى الطالبات من قبل المدرس يؤدي الى تعلم فعال وما له علاقة بنجاح الطالبة.

٤. أَهمية تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر بالنسبة للطالبات الصف الخامس الأدبي، إذ انه يوفر فرصة للاطلاع على أوربا وامريكا في بناء مؤسساتها وقيمها ونظم الحكم فيها، مما يوفر لنا رافداً مهماً من روافد المعرفة لبناء تجربتنا السياسية الجديدة في العراق.

هدفا البحث وفرضياته Aims And Hypotheses Of The Research:.

يهدف البحث الحالي إلى:

معرفة أثر استراتيجية ترشيح الافكار في التحصيل وتنمية الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في منهج التاريخ تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر.

ولتحقيق هدفا البحث لا بد من اختبار الفرضيات الصفرية الاتية:.

١.لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن منهج تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية ترشيح الافكار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

٢.لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن منهج تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية ترشح الافكار، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الدافعية العقلية البعدي.

٣.لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن منهج تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق استراتيجية ترشح الافكار بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية.

٤. لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن منهج تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق الطريقة الاعتيادية بين التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الدافعية العقلية.

حدود البحث Limitation Of The Research:

يتحدد البحث الحالي بالآتي:

١. عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي اللواتي يدرسن في احدى المدارس النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة كركوك للسنة الدراسية (٢٠١٧- ٢٠١٨).

٢. موضوعات الفصول الخامس والسادس والسابع من منهج تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي الطبعة التاسعة من قبل وزارة التربية ـ في جمهورية العراق للعام الدراسي (٢٠١٧ - ٢٠١٨).

٣. الكورس الثاني للسنة الدراسية(٢٠١٧-٢٠١٨).

تحديد المصطلحات Determination Of Terms:-

- **الأثر The Effect :**

الأثر لغةً:

عرفه النهائي على انه:- الفعل أثر يأتي بمعنى (نقل) والفعل (أثر فيه) بمعنى ترك فيه أثراً، ويقال (خرج في أثر) اي خرج بعده متبعاً أثارة، والأثر هو ما بقي من رسم الشيء (النهائي، ١٩٨٨: ٢٦٥).

اصطلاحاً:

عرفه كل من:-

• فاخر: بأنه حادث او ظاهرة تتلو اخرى في علاقة سببية وأنه الفاعلية التي يتسبب بها الحادث او الظاهرة في التحكم بظاهرة اخرى (فاخر، ١٩٧٧: ٢٣).

• الحنفي: النتيجة التي تترتب على حادثة او ظاهرة في علاقة سببية (الحنفي، ١٩٧٨: ٢٥٣).

التعريف الاجرائي للأثر:

مقدار التغير الذي يطرأ على درجات طالبات المجموعة التجريبية عند تدريسها مادة تاريخ أوربا وامريكا الحديث والمعاصر على وفق المتغير المستقل (استراتيجية ترشيح الافكار) في الاختبار التحصيلي و مقياس الدافعية العقلية البعدي.

- **استراتيجية ترشيح الافكار Strateag Filtering Ideas :**

عرفه كل من :-

• أمبو سعيدي وآخران: استراتيجية تقوم على فكرة اعطاء الطلبة افكاراً متنوعة عن الظاهرة العلمية المطروقة في الدرس من خلال عملية عصف ذهني، ثم يقومون بعمل غربلة وترشيح الافكار التي قدموها على وفق معايير او محكات معينة فإن قد وضعها المدرس مسبقاً (أمبو سعيدي وآخران، ٢٠١٦: ٥٨).

التعريف الاجرائي لاستراتيجية ترشيح الافكار:

احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على عرض او شرح موضوع معين من موضوعات الفصول (الخامس والسادس والسابع) من منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر من خلال عملية العصف الذهني لاخذ عدة افكار عن

الموضوع المعروض بعد توزيع طالبات المجموعة التجريبية الى عدة مجاميع وتسمية ممثلة لكل مجموعة لكي تتم تصفية هذه الافكار الاولية ليصلوا الى افكار محددة ومرشحة بعد مناقشة هذه الافكار وحسب الخطوات العامة للاستراتيجية.

- **التحصيل Achievement :**

لغةً:

•ابن منظور: حصل الحاصل من كل شيء، ما بقي وثبت ما سواه.

(ابن منظور، ٢٠٠٥: ٢٦٠)

اصطلاحاً:

عرفه كل من:-

•الجلالي: بأنه المعرفة المتحققة او المهارة الفعلية في المواد الدراسية ، مقاساً بالدرجات التي يضعها المدرسون للطلبة (الجلالي،٢٠١١: ٢٣).

•السلخي: بأنه مدى اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسيةاو صف دراسي معين او مساق معين ومدى تمكنه من ذلك(السلخي،٢٠١٣ :٢٦).

التعريف الاجرائي للتحصيل

مقدار ما تحصل عليه طالبات مجموعتي البحث من درجات في الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة بعد تدريسها الفصول الثلاثة الاخيرة من منهج تاريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر لطالبات الصف الخامس الادبي وذلك بأستعمال

استراتيجية ترشيح الافكار للمجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية مع المجموعة الضابطة.

- **التنمية Development :**

لغةً:

•الزبيدي: بأنها التنمية من النمو ، فعله الثلاثي : ينمو، بمعنى زاد وكثر ،ويقال: (نما الزرع، ونما الولد، ونما المال) فهو بمعنى كبر ، وزاد (الزبيدي،١٩٦٢: ٢٢).

اصطلاحاً:

عرفها كل من:

•هورلك (Hurlock): سلسلة من العمليات التي يتقدم من خلالها الإنسان بشكل منتظم ومتماسك (Hurlock ،١٩٧٢: ٤٢).

•عليوش: بأنها تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ودائمة عبر مدة من الزمن (عليوش،٢٠٠٧: ١٠٦)

وتعرفه الباحثة اجرائياً

هي الزيادة الحاصلة في متوسط درجات طالبات الصف الخامس الادبي مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في مقياس الدافعية العقلية، ويقاس من خلال حساب متوسط الفرق بين درجاتهن في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس.

- **الدافعية العقلية Mental Motivation :**

اصطلاحاً:

عرفها كل من:-

•جي و وي(Jee & Wei): ميل الفرد الى الاستغراق في المجالات المعرفية التي تتطلب مجهوداً عقلياً والاستمتاع به، مما يساعد الفرد على اعتماد الدقة في اتخاذ القرارات المتعلقة بموقف ما أو مشكلة معينة (Jee & Wei, ٢٠٠٢: ٢).

• دي بونو (De Bono): حالة تؤهل صاحبها لإنجازات إبداعية جادة وطرائق مُتعددة لتِحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة التي تبدو أحياناً غير منطقية، إذ إن الطرائق العادية لحل المشكلات ليست السبيل الوحيد لذلك المشار اليه (مرعي، نوفل، ٢٠٠٨ : ٢٦٢).

•علي وحموك: التحفيز العقلي داخلياً للفرد للانخراط والمشاركة في الانشطة المعرفية التي تتطلب الاستعمال الواسع للعمليات العقلية لايجاد حل للمشكلات او اتخاذ القرارات او تقييم المواقف (علي وحموك، ٢٠١٤: ٤٣).

وقد تبت الباحثة تعريف دي بونو (De Bono) في تحديد مفهوم للدافعية العقلية وتحديد أبعادها خاصةً وإن البحث الحالي تبنى مقياس (الفراجي، ٢٠١١) في قياسها للدافعية العقلية والذي تم إعداده بالاعتماد على نظرية ادوارد دي بونو، لذا فإنّ التعريف النظري للدافعية العقلية هو تعريف دي بونو بأنه حالة تؤهل صاحبها لإنجازات إبداعية جادة وطرائق مُتعددة لتِحفيز هذه الحالة أو لحل المشكلات المطروحة بطرائق مختلفة التي تبدو أحياناً غير منطقية، إذ إن

الطرائق العادية لحل المشكلات ليست السبيل الوحيد لذلك المشار اليه (مرعي، نوفل، ٢٠٠٨ : ٢٦٢).

التعريف الاجرائي للدافعية العقلية:

الاستجابة التي تظهرها طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) عند اجابتهن عن فقرات مقياس الدافعية العقلية المستعمل في هذا البحث، ويعبر عنها بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة على مقياس (الفراجي٢٠١١) للدافعية العقلية معبراً عنه بحاصل جمع الدرجات التي تحصل عليها في ابعاد المقياس الاربعة،التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات ابداعياً، التكامل المعرفي.

- **الخامس الأدبي:**

هو الصف الثاني من صفوف مرحلة الدراسة الإعدادية الثلاثة التي يقبل فيها الطلبة من حملة شهادة الدراسة المتوسطة، وهي جزء من المرحلة الثانوية، تمثل الصفوف الرابع بفرعيه العلميّ والادبيّ ، والخامس بفرعيه الاحيائي والتطبيقي والادبيّ والسادس بفرعيه الاحيائي والتطبيقي والادبيّ (جمهورية العراق ،٢٠١٢).

- **التاريخ History:**

لغةً:

• سالم: غايته ووقته الذي ينتهي إليه، ولهذا يقال: فلان تاريخ قومه في الجود، اي الذي انتهى إليه ذلك، وقيل ان معناه التأخير، وقيل ايضاً إنه ثبات الشيء و (التاريخ) مصدر من (أرخ) بلغه بلقيس، وهو اللفظ الشائع عند العرب، أو (ورخ) بلغة تميم وهو لفظ لم يستخدمه كاتب قط، ويزعم بعض المؤرخين ان لفظ

(تاريخ) مشتقمن(ياريخ) العبرية بمعنى القمر أو (يرخ) بمعنى الشهر وعلىاساس هذا الزعم يكون معنى لفظ (تاريخ) التوقيت، اي تحديد الشهر (سالم، ٢٠١٠: ١٧).

اصطلاحاً:

عرفها كل من:-

• العروي: التاريخ من صنع المؤرخ معناه التاريخ المحفوظ هو ما يريده الحافظ، والتاريخ ينتهي عند المؤرخ معناه التاريخ لا يعرف الا ما حفظ يجهل بالتعريف غير المحفوظ أكان ذلك المجهول ماضياً او مستقبلاً، فالتاريخ حسب منظور العروي هنا هو استحضار للماضي من طرف المؤرخ، وما دام أن هذا الأخير لا يمكن استحضار كل شيء فالتاريخ انتقائي في معرفته (العروي، ١٩٩٢: ٢٩).

• الكافيجي: تعيين وقت لينسب إليه زمان مطلقاً سواء أكان قد مضى أو كان حاضراً أو سياتي، او هو تعريف الوقت بإسناده إلى حدث هائل كالطوفان أو الزلزال الأعظم ونحوهما من الآيات السماوية (الكافيجي، ١٩٩٨: ١٤٥).

التعريف الاجرائي لمنهج التاريخ:

المادة العلمية التي تتضمنها الفصول الخامس والسادس والسابع من منهج تأريخ اوربا وامريكا الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للسنة الدراسية (٢٠١٧- ٢٠١٨) والتي درست المدرسة(الباحثة) بتدريسها لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة اثناء مدة التجربة.